دور الاقتصاد البنفسجى فى الحفاظ على التراث الثقافى بالتطبيق على منطقة سانت كاترين

صفاء حسان[1]

safaahassan2006@yahoo.com

الملخص

يهدف هذه البحث إلى إبراز مفهوم الاقتصاد البنفسجي وتوضيح خلفيات ظهوره ، وتوضيح أهمية الاقتصاد البنفسجى فى الحفاظ على التراث الثقافى فالاقتصاد البنفسجي هو تحالف بين الاقتصاد والثقافة، لإضفاء الطابع الإنساني على العولمة للتوفيق بين التنمية المستدامة والاستدامة، فتمتلك منطقة سانت كاترين العديد من مقومات التراث الطبيعى، والثقافى على حد سواء، والتى تمثل أهمية كبيرة، وقيمة عظيمة من الناحية السياحية، إلا أنه لا يوجد اهتمام واضح يتناسب مع هذه المقومات التى تمتلكها، فالحفاظ على التراث الثقافي يعد أمر أساسيا يركز عليه الاقتصاد البنفسجي، وتوصل البحث الى مقترح فى استخدام الاقتصاد البنفسجى فى الحفاظ على التراث الثقافى فى منطقة سانت كاترين .

الكلمات المفتاحية : الاقتصاد البنفسجى، بصمة ثقافية ، التراث الثقافى ، سانت كاترين

1 باحثة بكلية السياحة والفنادق – جلمعة قناة السويس

Abstract

This research aims to highlight the concept of the purple economy, clarify the background of its emergence, and clarify the importance of the purple economy in preserving cultural heritage. The purple economy is alliance between economy and culture to humanize globalization to reconcile sustainable development and sustainability. Which represents great importance and great value in terms of tourism, but there is no clear interest commensurate with these components that it possesses. Preserving the cultural heritage is an essential matter on which the purple economy focuses. The research reached a proposal to use the purple economy in preserving the cultural heritage in the Saint Catherine area.

مقدمة :

سعت كل دول العالم عامة والدول النامية خاصة إلى إيجاد حلولا بديلة ومستدامة اعتمادا على المقومات والامكانيات السياحية التى تمتلكها كل دولة وذلك فى ظل أبعاد التنمية المستدامة ، حيث ظهرمفهوم الاقتصاد البنفسيجى كمصطلح حديث تمحور حول أهم أبعاد التنمية المستدامة والمتمثل فى البعد الثقافى ،فيمكن لهذا البعد أن يحقق فعالية تنموية عندما يتم الاعتراف فعليا بالخصوصيات الثقافية الخاصة بالمكان والمجتمعات المحلية وعندما يتم التوظيف الأمثل للموارد الثقافية المحلية والاستفادة من منظومة المعارف والمهارات والخبرات الكامنة فيها، وتعتبر السياحة من أهم المهن البنفسجية بالخصوص في الدول العربية التي تتميز بتنوع وموروث ثقافي كبير(بن مالك،2020).

مشكلة البحث :

على الرغم من أن التراث الثقافي يشكل مورداً لأي دولة الا انه لا يلقى المحافظة والعنايه الكفاية به فالحفاظ على التراث الثقافي(المعارف والمهارات التقليدية والمعتقدات الدينية والصناعات الثقافية) يعد أمر أساسيا يركز عليه الاقتصاد البنفسجي حيث تمتلك منطقة سانت كاترين مؤهلات سياحية هامة وبصمة ثقافية خاصة ومتميزة تأهلها بأن توظف أبعاد الاقتصاد البنفسجي في تنميتها لتصبح مقصدا بنفسجي هام لاستقطاب السياح من داخل وخارج الوطن فهو بمثابة قوة دافعة تحد من الفقر وتحقق النمو الاقتصادي المستدام وتخلق فرص عمل .

أهداف البحث :

- إبراز مفهوم الاقتصاد البنفسجي وتوضيح خلفيات ظهوره؛
- التعرف على أهمية الاقتصاد البنفسجى فى الحفاظ على التراث الثقافى؛
- إلقاء الضوء على منطقة سانت كاترين، وما تتمتع به من مقومات وخصائص تراثية يمكن إبرازها بشكل يجعل منها مقصدا بنفسجي؛
- الخروج بمجموعة من الاقتراحات والتوصيات حول وسائل وآليات الحفاظ على التراث الثقافي في سانت كاترين ؛
- الوصول الى مقترح فى استخدام الاقتصاد البنفسيجى فى الحفاظ على التراث الثقافى فى سانت كاترين

محددات البحث :

المحدد المكانى : أجريت الدراسة الميدانية فى منطقة سانت كاترين ، حيث تم توزيع استمارات استقصاء على عينة عشوائية من السياح فى منطقة سانت كاترين.

المحدد الزمنى : تمت عملية استمارات الاستقصاء وتوزيعها وجمعها وتفريغ البيانات الوارد بها ، ثم تحليلها لتفسير نتائجها ابتداء من شهر يناير 2022 إلى شهر ابريل 2022.

الاستعراض المرجعى

نشأة الاقتصاد البنفسجي:

تم انعقاد المنتدى الدولي الأول للاقتصاد البنفسجي في باريس في عام 2011تحت رعاية اليونيسكو والبرلمان الأوروبي بمشاركة وزارة الثقافة والاتصال والذي انبثق منه تعريف للاقتصاد البنفسجي كهدف ونموذج لاقتصاد مستديم ,ومن خلال هذا المنتدى وبعد تبادل مختلف المبادرات والممارسات والسياسات من عدة أطراف والتعريف بالأهداف وأهمية الثقافة للاقتصاد وضرورة نقل مفهومه على أوسع نطاق عبر شبكات متعددة (Tripathi,2018):

وقد تم اختيار اللون البنفسجى لهذ النموذج باعتباره لون الابتكار والتخيل والذى يكون التنوع الثقافى مصدره حيث يهدف النموذج إلى تجسيد تنمية شاملة تتغذى منه وتحافظ عليه وينعكس ذلك فى درجات بريق اللّون البنفسجي(بن مالك، 2020).

وتم نشر استنتاجات أول مجموعة عمل مشترك بين مؤسسات حول الاقتصاد البنفسجى فى عام 2013 بقيادة اليونسكو ومنظمات أخرى وأشار التقرير إلى (Tripathi,2018):

- الأعمال البنفسجيةpurple jobs : وهى التى ترتبط مباشرة من حيث الغاية بالمحيط الثقافي مثل مخطط تطوير، تحويل منزل قديم إلى متحف، أو منح الجوائز والأوسمة المتعلقة بالثقافة للمؤسسات التي تساهم في تطوير الجانب الثقافي

- أما المهن البنفسجية purple professions: فهي المهن التي تتكيف مع الثقافة مثل وظائف المصادر البشرية أو وظائف التسويق والاتصال.

وتعد السياحة الثقافية واحد من أهم المهن البنفسيجية المرتبطة مباشرة بالبيئة الثقافية وقادرة على المساهمة في ظهور اقتصاد ثقافي، وهي السياحة الثقافية أى نشاط استجمامي كون الدافع الرئيسي فيه هو البحث عن المعرفة والانفعالات من خلال اكتشاف تراث مثل المدن والمعالم التاريخية والحدائق والمباني الدينية أو حضور الحفلات التقليدية(ميلود وآسيا،2020)

مفهوم الاقتصاد البنفسجي:

هو عبارة عن نوع جديد من الاقتصاد المستدام، يرتكز على الأهمية الكبيرة للجانب الثقافي للمجتمع، من خلال إعادة التوازن الاقتصادي والسياسي اعتمادا على البيئة الداخلية والتي تمثل البصمة الثقافية للدولة حيث يثمن الاعتماد على كل من السلع والخدمات المحلية مع محاولة وضع تشابك قطاعي يستند على البعد الثقافي المحلي، كما يرتبط هذا النوع من الاقتصاد بالتنمية المستدامة من خلال ربط البعد الثقافي مع كل من الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة والمتمثلة في البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي والبعد البيئي Institute Montaigne (2016)

وفى تعريف أخر الاقتصاد البنفسجى يعبر عن التحالف الجديد بين الثقافة والاقتصاد حيث يراهن على التفاعل الديناميكى بينهما وبالتالى يسعى الاقتصاد إلى دمج المكونات الثقافية فى عملياتها وإنتاجها وطريقة تنظيمها

فينعكس على البيئة الثقافية وينتج ما يسمى بثراء التنوع الثقافى كما يسعى إلى تحقيق تطور ثقافى وأخلاقى مستدام.(Diversum, 2017).

إلا أن هذا النموذج الأوربى تأسس انطلاقا من مبادىء تكون الثقافة فيها فى خدمة التنمية الاقتصادية واستدامتها فهو يعمل على تطوير علاقة صداقة ما بين الثقافة والإنتاج الحديث ومنبع هذا الطلب هو التنوع الثقافى ، وقد اشاد بهذا التنوع منظمة اليونسكو ودعت إلى العمل على الحفاظ عليه من جهة وعلى البحث عن سبيل إدراجه ضمن الاستراتيجيات الاقتصادية والاستفادة من الحركة الثقافية والتنوع البشرى فى بعث أنشطة اقتصادية تشملهم وتحافظ عليهم دون المساس بهم (UNESCO,2018) ,

وتمثل البصمة الثقافية جميع المساهمات أى التأثيرات أو العوامل الخارجية الإيجابية أو السلبية الناتجة عن البيئة ، وأن جميع الجهات لديها إمكانية تفعيل واستكشاف واستخدام الموارد الثقافية المتاحة وفى نفس الوقت تقع على عاتقهم مسؤولية تقديم مساهمة إيجابية فى هذا الجو الإبداعى وهذا يعنى أنه يجب على المجموعات والأفراد تحديد المتطلبات لأنفسهم والمشاركة بناء على شخصياتهم الخاصة والمشاركة الثقافية والاستثمار فيها لذلك يجب ألا تكون الشركات والمجموعات والأفراد سلبية بل على العكس من ذلك .(Ilkkaracan, 2016)

مقومات الاقتصاد البنفسجي:

إن التغيرات التي فرضتها الساحة الدولية في ظل العولمة تؤكد فشل المخططات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لذا يقوم الاقتصاد البنفسجي على عدد من المقومات أهمها: (Diversum, 2019)

- استدعاء العوامل الثقافية لتأخذ مكانتها ضمن العوامل المؤثرة في توجيه الاقتصاد؛
- تحقيق أهداف الرفاهية والتنمية و تدعيم الحوافز الاقتصادية؛
- الاستجابة للفرص المتاحة للفرد والمجتمع لكونها المحفز الداخلى الأقوى فى الإنفاق من أجل الاستهلاك والاستثمار .

أهداف الاقتصاد البنفسجي:

تتمثل أهداف الاقتصاد البنفسجي في (Gagnon,2016) :

- ترسيخ فكرة أهمية البعد الثقافي في تحقيق النجاح المؤسساتي؛
- تحقيق عنصر التنويع الاقتصادى عن طريق وضع التميز في القطاعات الاقتصادية الأخرى كالقطاع السياحي؛
- نقل الثقافة والحفاظ عليها والحفاظ على حق الأجيال القادمة؛
- الحفاظ على عادات وتقاليد المجتمع مع نشر الثقافة المحلية والتعريف بها دوليا عن طريق تنظيم احتفالات ثقافية كبرى ؛
- وسيلة للتخلص من الوقوع في الأزمات الاقتصادية المتكررة؛
- التكامل مع الاقتصاد الأخضر المستديم عن طريق استخدام المصادر المحلية في إنتاج المنتجات الصديقة للبيئة.

أهمية الاقتصاد البنفسجي:

وتكمن أهمية الاقتصاد البنفسجي في الدفع والنهوض بالجانب الثقافي للمجتمع في كافة نواحي الحياة وخاصة في الجانب الاقتصادي والمنتجات والسلع والاختراعات ،كما أنه يعكس القيم الثقافية للوطن وحضارته ، فعندما تقوم دولة ما ببيع أي منتج أو سلعة أو اختراع فإنها تبيع ايضا الثقافة المدمجة داخل هذا الاختراع أو المنتج (وداد وهاجيزة ،2020).

ركائز الاقتصاد البنفسجي:

يعتمد الاقتصاد البنفسجي على أربعة ركائز هي (Fernandes, 2017) :

1- توفير بنية أساسية عالمية للرعاية الاجتماعية وتشمل رعاية الأطفال، المسنين، ذوي الاحتياجات الخاصة والمرضى؛

2- تنظيم سوق العمل للحياه العملية مع إدخال توازن بين العمل المبذول والأجر المدفوع والأعمال الخاصة بالرعاية في المجال الخاص مع جعل الحوافز متساوية للنساء والرجال؛

3- تلبية الاحتياجات الخاصة للمجتمعات التي تقوم بأعمال غير مأجورة وهذا بإدخال سياسة أعمال الرعاية في مجال الأنشطة الإنتاجية التي تعتمد على الموارد الطبيعية

4- إطار جديد لسياسة الاقتصاد الكلى التى تمكن من تنفيذ ما سبق من الركائز الثلاث من خلال تحديد الأولويات وخلق الحيز المالى للإنفاق الاجتماعى .

التراث الثقافى

يعد التراث الثقافي أحد جسور التواصل بين الأمم والشعوب ، التي لا يمكن تقدير قيمتها الحقيقية الا بتوفير قدر ممكن من المعلومات التي تعبر عن أصلها وتاريخها وبنيته التقليدية، يعرف مفهوم التراث الثقافي بأنه كل ما ينتقل من عادات وتقاليد وعلوم وآداب ومختلف أنواع الفنون ونحوها من جيل إلى آخر ، وفى إطار الإهتمام بدراسة التراث قامت منظمة اليونسكو بتصنيف التراث لعدة أقسام كما يلى(السعيدى وأعبيدو ،2020):

1-التراث الثقافي المادي :

يشتمل التراث المادي على الآثار والمباني والأماكن الدينية والتاريخية والتحف من منشآت دينية وجنائزية، كالمعابد والمقابر والمساجد والجوامع، ومبانٍ حربية ومدنية مثل الحصون والقصور والقلاع والحمامات، وأيضاً السدود والأبراج والأسوار، والتي تعتبر جديرة بحمايتها والحفاظ عليها بشكل أمثل لأجيال المستقبل (الهياجى،2016).

2- التراث الثقافي غير المادي:

يتضمّن مفهوم التراث الثقافي غير المادي التقاليد الشفهية وفنون الأداء والممارسات الاجتماعية أو الطقوس، إضافةً إلى الأعياد والمعارف والممارسات التي تخص الطبيعة والكون، وكذلك المهارات التقليدية المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي(الصرايره،2017).

3- التراث الوطني الوثائقي:

يختلف النوع هذا عمّا سبق، فهو يعبر عن مفهوم تراث وتاريخ شعوب وأمم العالم بشكل جامع، ويعدّ بوابة عالمية لوثائق وتاريخ الحضارات

القديمة، مثل المخطوطات والمتاحف والأرشيفات الوطنية، والأقراص السمعية والبصرية، والأفلام السينمائية والصور الفوتوغرافية.

تطور الاهتمام بالتراث الثقافي بشكل كبير نظرا لتعرضه للإهمال ,التشويه والانقراض وكان لليونسكو دور كبير في حمايتها عن طريق العديد من البرامج والسياسات لتحقيق إستدامة التراث الثقافي للأجيال القادمة(الهياجى،2016).

سانت كاترين وجهة سياحية بنفسجية:

تقع منطقة سانت كاترين فى قلب محافظة جنوب سيناء على بعد 300 كم من قناة السويس، وتبلغ مساحتها 5130كم2. وتعتبر أكثر مدن سيناء خصوصية وتفرداً، فهى أعلى الأماكن المأهولة فى سيناء، حيث تقع على هضبة ترتفع 1600 متر فوق سطح البحر، وتحيط بها مجموعة جبال من الأعلى فى سيناء، بل فى مصر كلها. هذا الارتفاع جعل لها مناخاً متميزاً أيضاً، فهو معتدل فى الصيف شديد البرودة فى الشتاء، مما يعطى لها جمالاً خاصاً عندما تكسو الثلوج قمم الجبال (الهيئة العامة للاستعلامات، 2021).

تعتبر سانت كاترين من بين الوجهات السياحية التي يتوافد اليها السياح الأجانب والوطنيين كونها تمتلك مقومات سياحية تجذب السياح اليها فنجد الطبيعة الخلابة التي تتمتع بها والتراث الذي تزخر به. إدرجت منطقة سانت كاترين على قائمة التراث العالمي منذ عام 2002 في مؤتمر بودابست، وهى إحدى المواقع السبع التي تحتفظ بها مصر كمواقع تراث عالمى، وإذا كان وجود دير سانت كاترين (بما يمثله من شهرة عالمية)

سببا رئيسيا في إدراج المدينة على قائمة التراث العالمي، إلا أن المدينة تحتفظ بالعديد من المواقع الأثرية التى لا تقل أهمية عن دير سانت كاترين، هذا إلى جانب ما تتميز به المدينة من موروثات ثقافية تعتبر من التراث الثقافى اللامادى، فعلى صعيد المواقع الأثرية نجد أن المدينة تحتفظ بالعديد والعديد من الأطلال الأثرية لمنشآت مسيحية يرجع تاريخ بعضها إلى القرن الثالث الميلادى(ريحان،2018).

مقومات التراث الثقافى بمنطقة سانت كاترين :

دير سانت كاترين	يقع دير سانت كاترين أسفل جبل موسى فى منطقة جبلية وعرة ويمثل مزاراً بالغ الأهمية للسائح الذى يتطلع للسياحة الدينية، وقد بُنى هذا الدير فى القرن السادس الميلادى وفى الغرب من الدير يوجد وادى الراحة أو الوادي المقدس، وبناء الدير يشبه حصون القرون الوسطى،ومن أهم محتويات الدير (الكنيسة الكبرى – الكنيسة الصغرى – كنيسة العليقة – مقام النبى هارون – كنيسة الموتى – مسجد الحاكم بأمر الله أمام الكنيسة الرئيسية)
مركز زوار محمية سانت كاترين	وهو عبارة عن دليل إرشادى مفصل بالصور، الخرائط، والمجسمات لكل تفاصيل حاضر وتاريخ محمية سانت كاترين الأرض، والإنسان، تم افتتاحه

	في مايو 2003، بتمويل من الإتحاد الأوروبى
الصناعات التراثية داخل منطقة سانت كاترين	يوجد العديد من مراكز الحرف اليدوية والصناعات التقليدية فى المنطقة مثل (صناعة الخرز ، الطواقى ، المناديل والطرح والأحزمة والشالات ومنتجات النخيل).

المصدر: محافظة جنوب سيناء، مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، إدارة الإحصاء(2020)

بالإضافة الى ذلك تشتهر منطقة سانت كاترين بالتراث الثقافى غير الملموس، كالتراث الشعبى، والتراث الاجتماعى، حيث تتميز كباقى مناطق سيناء بالتراث البدوى والأشغال البدوية، وكذلك الفنون والمأثورات الشعبية من شعر، وغناء، وموسيقى، ومعتقدات شعبية، وعادات الزواج، والمناسبات المختلفة، وما تتضمنه من طرق موروثة فى الأداء، والأشكال، والفلكلور(الغول،2012).

أثر استخدام الاقتصاد البنفسيجى فى منطقة سانت كاترين:

إن الهدف الرئيسى من استخدام الأقتصاد البنفسجى فى منطقة سانت كاترين هو الرقى والتقدم بمستويات المعيشة لأفراد المجتمع المحلى، حيث تعد أماكن ممارسة السياحة التراثية من أكثر الموارد ندرة في العالم، وبالتالى يمكن الاستفادة من عنصر الندرة فى تحقيق التنمية السياحية المستدامة بما يمكن تحقيقه من العوائد والارباح، وتوفير فرص العمل والتوظيف، وتنويع العائد الاقتصادى ومصادر الدخل القومى، وتحسين البنية الأساسية، وزيادة

العوائد الحكومية مما يؤدى بدوره إلى تنمية المنطقة بأسرها وبالتالى الحفاظ على التراث الثقافى (الرزقى وعلى ، 2020) .

يقوم الاقتصاد البنفسجى على المعطيات الثقافية التراثية التى تشكل بحد ذاتها محركاً للتنمية الاقتصادية فقد لعبت الثقافة دورا كبيرا فى جلب المستثمرين ورؤوس الأموال وإحياء مهن ترتبط بالثقافة المادية والغير مادية وبالتالى توفير فرص عمل ، ويركز الاقتصاد البنفسجى على ان يكون هذا الاستثمار فى الثقافة ذو مردود ربحى من اجل خدمة الإنسان وتسويق عطائه وإبداعه الفكرى وخلق الكوادر المتعلمة والمتدربة (جيلالى ، 2022).

والاقتصاد البنفسجى يقوم على تثمين السلع والخدمات على أساس البعد الثقافى مما يجعله يحترم خصوصية وهوية المجتمع وتحقيق تنمية مستدامة تحترم التنوع الثقافى المحلى والعالمى مما يسهم فى حماية التراث الثقافى بكل أنواعه

وإن العلاقة بين الاقتصاد البنفسجى والتنوع والحفاظ على التراث الثقافى علاقة تفاعلية يصعب فيها التفرقة بين ما هو المتغير التابع ومن هو المتغير المستقل فلا اقتصاد بنفسجى بدون تنوع ثقافى ولا قيمة للتنوع الثقافى إذا لم يسهم فى التنمية الاقتصادية.

حيث يساهم التراث الثقافى الذى يقوم عليه الاقتصاد البنفسجى فى التخفيف من حدة تغير المناخ والتكيف مع معطيات هذا التغيير حيث أن الحفاظ على النسيج القائم حو أكثر ملائمة للبيئة من الهدم وإعادة البناء(الرزقى وعلى ، 2020) .

الدراسة الميدانية:

تم توزيع 175 استمارة استبيان على عينة عشوائية من السياح فى منطقة سانت كاترين، وبلغ عدد الاستمارات المتحصل عليها والصالحة 132 استمارة، وبالتالى فإن معدل الاستجابة بلغ 84.7٪ إذ أن النسبة المقبولة بالنسبة للبحوث الإنسانية والاجتماعية 70% فأكثر وهو ما يشير إلى صدق وثبات الاستقصاء وصلاحية الاعتماد عليه في الدراسة وثبات نتائجه إذا ما استخدام مرة أخرى في نفس الظروف، حيث قامت الباحثة بتناول موضوع الدراسة من خلال تصميم استمارة استقصاء تحتوى على بعدين وهما الاقتصاد البنفسجى ممثل فى (الرعاية الاجتماعية والبصمة الثقافية) والتراث الثقافى، واعتمد الاستقصاء على مقياس ليكرت الخماسي تتدرج من متوفر جدا حتى منعدم .

وصف الخصائص الديموغـــرافية لأفراد العـــينة:

تم إجراء التحليل الوصفي للخصائص الديموغرافية لأفراد العينة ببيان إجمالي التكرارات والنسب المئوية ، وتتضح نتائج هذا التحليل من خلال الجدول التالي

جدول رقم (1) تكرارات ونسب متغير جنسية الزائرين

جنسية	التكرار	النسبة	المتوسط	الانحراف

الزائرين			الحسابي	المعياري
مصري	52	% 39.4	2.10	1.076
أوروبى	33	% 25.0		
أسيوى	29	% 22.0		
عربى	18	% 13.6		
المجموع	132	%100		

أظهرت نتائج الجدول رقم (1) بأن 39.4٪ من الزائرين لمنطقة سانت كاترين مصريين فى مقابل 25.0٪ من الأوربيين، وبلغ نسبة الآسيويين 22.0٪، وكان العرب بنسبة 13.6٪، وهذا يدل على ضعف استقطاب الزائرين العرب للتراث الثقافى الى منطقة سانت كاترين.

جدول رقم (2) تكرارات ونسب متغير الفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرار	النسبة	المتوسط	الانحراف

			الحسابي	المعياري
اقل من 25 عام	12	% 9.1	2.63	.920
25 الى أقل من 35 عام	53	% 40.2		
35 الى اقل من 45 عام	39	% 29.5		
45 عام فأكثر	28	% 21.2		
المجموع	132	%100		

أظهرت نتائج الجدول رقم (2) أن الفئة العمرية للزائرين من 25الى أقل من35 عام جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة 40.2٪، يليها الفئة العمرية من 35الى أقل من 45 فى المرتبة الثانية بنسبة 29.5٪، ثم 45عام فأكثر جاءت فى المرتبة الثالثة بنسبة 21.2٪، ثم الفئة العمرية اقل من 25 عام جاءت فى المرتبة الرابعة بنسبة 9.1٪، ويتضح من ذلك أن فئة متوسطى الأعمار هى الأكثر تمثيلاً للزائرين، وأن شريحة كبار السن هى الأقل .

جدول (3) تكرارات ونسب متغير الفئة العمرية

المؤهل	التكرار	النسبة	المتوسط	الانحراف

العلمى			الحسابي	المعياري
إعدادى	18	%13.6	2.94	1.131
دبلوم	32	%24.2		
بكالوريوس	54	%40.9		
ماجستير	28	21.2		
المجموع	132	%100		

يوضح الجدول رقم (3) المستوى التعليمى للزائرين، حيث احتلت شريحة االبكالوريوس النسبة الأكبر بنسبة 40.9٪، وجاءت شريحة الماجستير فى المرتبة الثانية بنسبة 21.2٪، وهذا مما يدل على أن شريحة التعليم العالى تحتل النسبة الأكبر من الزائرين الى منطقة سانت كاترين.

جدول(4) تكرارات ونسب متغير الغرض من الزيارة

الغرض من الزيارة	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
علمية	26	19.7 %	2.44	98.9
دينية	45	34.1 %		
ثقافية	38	28.8 %		
آخرى	23	%17.4		
المجموع	132	%100		

يتضح من الجدول رقم (4) أن غالبية الزائرين أكدوا أن زيارتهم لمنطقة سانت كاترين كانت لأسباب دينية بنسبة 34.1 %ولأسباب ثقافية بنسبة 28.8 % ، وبنسبة 19.7 %لأسباب علمية ، وجاء الغرض من الزيارة لاسباب اخرى بنسبة 17.4%، وهذا يدل على أن منطقة سانت كاترين تمتلك العديد من مقومات الجذب السياحى ممل يجعل منها مقصد بنفسجى .

جدول(5) تكرارات ونسب متغير مصادر المعلومات عن منطقة سانت كاترين

مصدر المعلومات	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
وسائل الاعلام	21	% 15.9	2.25	.804
الأصدقاء والأقارب	66	% 50.0		
المواقع الالكترونية	36	% 27.3		
شركات السياحة	9	% 6.8		
المجموع	132	%100		

أظهرت نتائج الجدول رقم (5) أن الأصدقاء والاقارب جاءت فى المرتبة الأولى، والتى من خلالها أستطاع الزائرين التعرف على المنطقة وزيارتها بنسبة 50.0% تحتل المواقع الالكترونية المرتبة الثانية بنسبة 27.3٪، والمرتبة الثالثة وسائل الاعلام ثم اخيرا شركات السياحة

جدول (6) تكرارات ونسب متغير ركائز الاقتصاد البنفسجى والتراث الثقافى

	م	العبارات		متوفر جدا	متوفر	الى حد ما	قليل	منعدم	المتوسط الحسابى
الرعاية الاجتماعية	1	اماكن الاقامة والمبيت بالقرب اماكن التراث	N	25	58	31	14	4	2.35
			%	18.9	43.9	23.5	10.6	3.0	
	2	مستوى النظافة فى المواقع السياحية	N	63	35	13	17	4	2.52
			%	47.7	26.5	9.8	12.9	3.0	
	3	المياه الصلاحة لشرب	N	5	14	41	56	16	3.48
			%	3.8	10.6	31.1	42.4	12.1	
	4	وسائل النقل	N	35	50	23	18	6	2.32
			%	26.5	37.9	17.4	13.6	4.5	
	5	عنصر الامن والامان	N	31	22	47	28	4	2.45
			%	23.5	16.7	35.6	21.2	3.0	
بصمة ثقافية	6	استخدام المصادر المحلية فى انتاج	N	24	41	30	28	9	3.10
			%	18.2	31.1	22.7	21.2	6.8	
	7	دمج الثقافة ضمن السلع والخدمات	N	12	28	40	47	5	3.04
			%	9.1	21.2	30.3	35.6	3.8	
	8	الحرف اليدوية	N	38	55	23	10	6	2.17
			%	28.8	41.7	17.4	7.6	4.5	
	9	العادات والتقاليد فى المأكل والملبس	N	40	51	20	19	2	2.79
			%	30.3	38.6	15.2	14.4	1.5	
التراث الثقافى	10	العناية الحكومية بالتراث الثقافى	N	11	22	37	57	5	3.17
			%	8.3	16.7	28.0	43.2	3.8	
	11	الدور الاعلامى التى تقوم به الجهات	n	6	13	36	54	23	3.57
			%	4.5	9.8	27.3	40.9	17.4	
	12	الاستثمار السياحى فى سانت كاترين	N	6	13	16	36	61	4.01
			%	4.5	9.8	12.1	27.3	46.2	
	13	توافر الدليل السياحى والتعريف بأمكان	N	53	38	19	13	9	2.14
			%	40.2	28.8	14.4	9.8	6.8	
	14	مرونة العمل الأدارى	N	17	56	33	17	9	2.58
			%	12.9	42.4	25.0	12.9	6.8	

ويتضح من نتائج الجدول رقم(6) أن نتائج العينة على اماكن الاقامة والمبيت بالقرب اماكن التراث كانت الاتجاه العام نحو متوفر بمتوسط حسابى2.35، ولقد كان الاتجاه العام على مستوى النظافة فى المواقع السياحية متوفر جدا بمتوسط حسابى 2.52، ، أما بالنسبة الى المياه الصلاحة لشرب كان قليل بمتوسط حسابى 3.48 ، ولكن وسائل النقل والموصلات متوفره بمتوسط حسابى 2.32، اما عنصر الامن والامان كان الاتجاه العام نحو الى حد ما متوفر بمتوسط حسابى 2.45، وتلك العبارات افترضت الباحثة انه يمكن من خلالهما تحقيق الرعاية الاجتماعية وهى أحدى ركائز الاقتصاد البنفسيجى ، أما الركيزة الثانية فى الاقتصاد البنفسيجى فهى البصمة الثقافية والتى يمكن تحقيقه من خلال العبارات التالية حيث جاء استخدام المصادر المحلية فى انتاج المنتجات بصورة كبيرة بمتوسط حسابى 3.10، أما دمج الثقافة ضمن السلع والخدمات كانت قليلة بمتوسط حسابى 3.04 هذا ما نركيز عليه فى هذه البحث حيث لابد من دمج الثقافة ضمن السلع والخدمات لانه من متطلبات الاقتصاد البنفسجى ، بينما الحرف اليدوية فهى متوفرة بمتوسط حسابى 2.17، و العادات والتقاليد فى المأكل والملبس متوفرة بمتوسط حسابى 2.79 ، وعند تحقيق هذه العبارات يكون أكتمال الركيزة الثانية فى الاقتصاد البنفسجى وهى البصمة الثقافية.

أما بالنسبة للعبارات الخاصة بالتراث الثقافى فقد كانت العناية الحكومية بالتراث الثقافى قليل بمتوسط حسابى 3.17على الرغم من دير

سانت كاترين واحد من ضمن الآثار المسجلة على قائمة التراث العالمى .والدور الاعلامى منخفض والاستثمارات السياحية محدودة .

فهناك علاقة تكاملية وتبادلية بين الاقتصاد البنفسجي ببعدها الثقافى والتراث الثقافى حيث المقومات السياحية من تراث ثقافي واسلامي بالإضافة إلى عادات وتقاليد وأعراف وثقافة المجتمع المستضيف فى نقل هذه الثقافة الى السياح.

التوصيات :

- الاهتمام بتوظيف الاقتصاد البنفسجي كعنصر فعال في تنمية السياحة المستدامة، مع تقديم كافة التوجيهات والتسهيلات للمستثمرين ، وخلق مناطق توسع سياحي لاستيعاب المشاريع الاستثمارية المستقبلية ؛
- الاهتمام أكثر بالموروث الثقافي كعنصر فعال في صناعة السياحة وهذا من خلال تثمينه، ونشر الوعي لدى الشباب بأهمية الثقافة والحرص للحفاظ عليها كونها مكسب موروث للأجيال القادمة؛
- تشجيع الاستثمار السياحي وتحسين جودة الطاقة الإيوائية بمنطقة سانت كاترين بما يتناسب مع الطلب السياحي ومع نوعية السياح وتحسين جودة الخدمات ؛
- زيارات إجراء تفتيش ومعاينة وتحسين للمؤسسات الفندقية ومراعاة شروط النظافة والأمن وتنظيم التظاهرات والمعارض السياحية ؛
- تشجيع ودعم حرفيين منطقة سانت كاترين بإشراكهم في مختلف المعارض والمهرجانات ، من أجل الحفاظ على الصناعات والحرف التقليدية المحلية وحمايتها من الزوال وخلق تواصل بين الأجيال لتوارثها، بالتنسيق مع غرفة الصناعة التقليدية؛
- رفع كفاءة جميع الخدمات بالمنطقة من البازارات والحمامات والعيادات وتوفير مركز للاسعافات الاولية ؛
- ووضع نظام تأمين إلكتروني مجهز بأجهزة «x - ray» متصلة بغرفة تحكم، وغرفة مراقبة إلكترونية متصلة بالكاميرات الموجودة بالمنطقة؛

- الوصول الى مقترح فى استخدام الاقتصاد البنفسيجى فى الحفاظ على التراث الثقافى فى سانت كاترين.

مقترح فى استخدام الاقتصاد البنفسجى فى الحفاظ على التراث الثقافى فى سانت كاترين :

يستند هذه المفترح إلى عدة محاور رئيسية لاستخدام الاقتصاد البنفسيجى فى الحفاظ على التراث الثقافى فى سانت كاترين كما يلى:-

1. احترام الموروث الثقافى ووضعه كمنتج سياحى ذو بصمة ثقافية لمنطقة سانت كاترين"

إن الاهتمام بالسياحة كباعث على التنمية المستدامة يعتبر مطلباً اقتصاديا مهماً لتحفيز الاستثمار فى الأماكن السياحية الطبيعية والبيئية والثقافية ، وتعد التوعية بأهمية تنمية السياحة وإدارتها على نحو كفوء أحد أهداف منظمة السياحة العالمية ومن أهم مبادىء تطوير هذا القطاع هو احترام الموروث الثقافى للمجتمع والحفاظ على القيم والتقاليد والعادات والمساهمة فى فهم العلاقات الثقافية والتسامح ، وعلى المسؤولين محاولة خلق مخططات ومشاريع تقوم على الاقتصاد البنفسجى حيث من الممكن دمج البعد الثقافى فى عدة قطاعات استراتيجية متنوعة لتحفيز الابداع والتسويق للموروث الثقافى مع مراعاة الاتى :

- احترام القيم الأصيلة :يجب على القائمين فى القطاع السياحي أن يعطوا للتقاليد والثقافة المحلية والشعبية الأهمية التي تستحقها؛

- احترام الثروات الثقافية :وذلك من خلال بلورة الأنشطة السياحية بشكل يسمح بمتابعة وتنمية المنتجات الثقافية، والتقليدية والفولكلورية وعدم إخضاعها لنمط معياري واحد أو الحد من استخدامها ؛
- المحافظة على التراث الطبيعي للمكان، وعلى الثروات البيئية في المقصد السياحي، بما يعمل على تحقيق استدامة المقصد السياحي المستدام، والعناية والاهتمام بثرواته، وتراثه البيئي الطبيعي، وعلى سلامة آلياته وكفاءة أدواته ووسائله، لتنمية الحياة الفطرية البيئية، وتحقيق أعلى درجة من التوازن الحيوي.

2. تعزيز الصناعات الثقافية باعتبارها أحد ركائز الاقتصاد البنفسجي

يتضمن هذا المؤشر إنتاج سلع وخدمات ببصمة ثقافية تراعي عادات وتقاليد منطقة سانت كاترين ، كالصناعات التقليدية، المهن والحرف الحرة، حملات التعريف بالمنتجات المحلية .

وإحياء مهن ترتبط بالثقافة تعتبر قيمة مضافة للدخل القومى لاى بلد وذلك عن طريق دمج البعدين الاجتماعى والثقافى معا لتكون عملية الاستثمار الثقافى ذات مردود ربحى باقل التكاليف واقل مخاطرة وهذا من خلال خدمة الفرد وتسويق عطائه وإبداعه الفكرى مع خلق الكوادر المتعلمة والمتدربة لتعزيزه .مع تأهيل البنية التحتية الثقافية عبر تأهيل المجتمع المدنى الثقافى لكى يصبح مورد منتج

3. تنمية الوعي السياحى والثقافى للسكان المحليين بمنطقة سانت بكاترين

الوعى السياحى والثقافى بأهمية وقيمة المقومات التراثية الموجودة بالمنطقة، وسيؤدى هذا بالطبع إلى العديد من النتائج الايجابية التى سوف تعود على المنطقة وسكانها، والتى تتمثل فى الحفاظ على مقوماتها الطبيعية والثقافية،مع إعادة التوازن الاقتصادي والسياسي اعتمادا على البيئة الداخلية،و التكامل مع الاقتصاد الأخضر المستديم عن طريق استخدام المصادر المحلية في إنتاج المنتجات الصديقة للبيئة .

4. إدارة منطقة سانت كاترين سياحيا

إدارة الوجهات السياحية تعتمد على عناصر الاستدامة في عملية التخطيط، التنظيم، التوجيه والرقابة حيث ترتكز على ضوابط أساسية تتمثل في:

- دراسة الإمكانيات الاقتصادية لنجاح فرص تطبيق الاقتصاد البنفسجى فى الحفاظ على التراث الثقافى فى منطقة سانت كاترين ؛
- دراسة الفوائد الاقتصادية التى يمكن أن يحققها الاقتصاد البنفسجى للمناطق التراثية ولأفراد المجتمع المحلى منطقة سانت كاترين؛
- تطوير الخدمات والتسهيلات السياحية بمنطقة سانت كاترين؛
- الاستثمارات السياحية بمنطقة سانت كاترين؛
- تحديد خطة واضحة لتأثير السياحة على طبيعة المواقع التراثية بالمنطقة؛
- وضع برامج لإدارة المناطق التراثية بسانت كاترين بصورة علمية ومستدامة؛

- تنمية الدراسات والأبحاث العلمية التى تسمح للدولة بتجنب الأخطار المهددة للمناطق التراثية بالمنطقة؛

-بالاضافة إلى وضع خطط توجيهية سياحية يجب توفير جميع المتطلبات الأساسية فى سبيل نجاح هذه الخطط وخاصة الكوادر البشرية ذات الكفاءة والمتخصصة فى المجال .

المراجع العربية :

- الرزقى ، كتاف ،و شبيطة ،على (2020) : الصناعات التقليدية وفاعلية القطاع السياحى – الثقافة فى خدمة التنمية المستدامة ، مجلة الاستراتيجية والتنمية ، المجلد 10 .
- السعيدى ، جميلة، وأعبيدو ، جواد (2020):التراث الثقافى والتنمية السياحية : الواقع والرهانت : مدينة شفشان نموذجا ، مجلة التراث والتنمية ، العدد 5.
- الغول، يحيى (2012): سيناء (تراث وعادات وتقاليد)، المكتب العربي للمعارف، القاهرة.
- الصرايره ، محمد (2017): السياحة التراثية ودورها فى صناعة السياحة وتفعيل عملية استقطاب السائحين إلى الأردن ، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة ، العدد 2 ، المجلد 11.
- الهياجى ، ياسر هاشم عماد (2016) : دور المنظمات الدولية والإقليمية فى حماية التراث الثقافى وإدارته وتعزيزه ، مجلة أدوماتو.
- بن مالك، عمار(2020) : مساهمة السياحة الرياضية في تحقيق أبعاد الاقتصادالبنفسجي – حالة كأس العالم بروسيا ،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- جبلالى ، آمنه (2022): الاقتصاد البنفسجى التنوع الثقافى والتنمية المستدامة : علاقات تفاعلية ، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة

- ريحان، عبد الرحيم (2018): سيناء ملتقى الأديان والحضارات، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،
- ميلود ، وعيل ، و آسيا ، طهيرى (2020): الاقتصاد البنفسجى والتنوع الثقافى إشارة خاصة لحالة الجزائر، مجلة الاستراتيجة والتنمية المجلد ، 10.
- وداد ، بوفاقة ، و هاجيزة ، ديلمى (2020):الاقتصاد البنفسجى واحتمالية تجسيده لدى الاقتصاديات الافريقية مجلة الاستراتيجة والتنمية المجلد ، 10.
- المراجع الأجنبية

- Diversum. (2017). L'EMPREINTE CULTURELLE DU SECTEUR COSMÉTIQUE, June 2017. Paris.
- Diversum. (2019). l'économie mauve: un objectif, une opportunitéé, qu'est-ce que l'économie mauve. Consulté le 06 15, 2019, sur https://www.diversum.net
- Gagnon, J. (2016). l'économie mauve ,économie développent durable et diversité culturelle. laboratoire d'étude sur les politique et la mondialisation ,
- Fernandes , S. (2017) ،a purple economy the case for placing the economics of care at the heart of sustainable development, report , France : published by the new economics foundation.
- Ilkkaracan, I. (2016). The purple Economy: A Call for a new Economic Order beyond hte Green Economy. sustainable Economy and Green

Growth: Who Cares? International Workshop linking Care, Livelihood and Sustainable Economy –Germany.

- Institute Montaigne (2016) : the circular economy reconciling economic −1 environment , retrieved le 19/09/2019from: growth with thehttp://www.institutmontaigne.org/ressources/pdfs/publications/policy-papercircular- economy.pdf.
- Tripathi, S. &. (2018). Purple Economy: −Component of a Sustainable Economy in India .IOSR Journal of Business and Management (IOSR−JBM) , 47−50.
- UNESCO. (2018). UNESCO Universal Declaration on cultural Diversity.